



## Artistic Passion and Its Relationship to Creativity among Students of Fine Arts Institutes According to the Academic Level Variable

Amal Nouri Abboud<sup>1,\*</sup>

1 Open Educational College, Baghdad, Iraq.

\* Corresponding author: e-mail: [amaal.noori2023@gmail.com](mailto:amaal.noori2023@gmail.com)

Received: 16 September 2025

Accepted: 06 November 2025

Published: 31 December 2025

### Abstract:

The aim of this research is to explore the current understanding of artistic passion and its relationship with creativity among students of art institutes. The research sample consisted of 200 final-year students from the Institute of Fine Arts in Mansour, including first- and second-stage students, for the academic year 2025–2026. The researcher constructed two scales: an Artistic Passion Scale and a Creativity Scale. The Artistic Passion Scale consisted of 40 items, while the Creativity Scale consisted of 30 items.

After collecting the data, the researcher calculated the following statistical measures: arithmetic mean, standard deviation, hypothetical mean, and t-test. The results showed that students at fine arts institutes have a high level of artistic passion and a high level of artistic creativity. Moreover, a positive correlation was found between artistic passion and artistic creativity.

**Keywords:** Passion, Creativity, Artistic.



## الشغف الفني وعلاقته بالإبداع لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة وحسب متغير (المرحلة الدراسية)

آمال نوري عبود<sup>١</sup>

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على (الشغف الفني وعلاقته بالإبداع لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة وحسب متغير (المرحلة الدراسية) كونه عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة معهد الفنون الجميلة في المنصور للمرحلتين الأولى والثانية ولكافة الاختصاصات للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) قامت الباحثة ببناء مقاسين (الشغف الفني - ومقياس الإبداع) حيث تكون مقياس الشغف الفني من (٤٠) فقرة واما مقياس الإبداع فقد تكون من (٣٠) فقرة وبعد جمع البيانات قامت الباحثة باستخراج ما يلي (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - الوسط الفرضي - الاختبار التائي) وتوصلت الباحثة الى النتائج الى ان طلبة معاهد الفنون الجميلة يتمتعون بمستوى عالي من الشغف الفني وايضا ومستوى عال من الإبداع الفني كما ان هناك علاقة ارتباطية بين الشغف الفني والإبداع الفني .

الكلمات المفتاحية: الشغف، الإبداع، الفني.

### الفصل الاول

يعتبر الشغف الفني عامل مهم من العوامل التي تنمي لدى الطلاب مهارات عديدة ومهمة لمسيرتهم الفنية كما ان الشغف الفني يدفع الطلاب الى التعلم بكفاءة عالية حيث ان المهارات الفنية للطلاب تحتاج الى تعزيز واتقان مما دعا لكثير من التدريسين الى البحث عن حلول مهمة وفعالة للارتقاء بمستوى فني عالي للاعمال التي يقدمها الطلاب ولكن ان دافعية الطلاب وشغفهم للاعمال الفنية الجيدة اقل من المستوى المطلوب لذا لابد من ان يكون مستوى الشغف الفني لدى الطلبة عالي كي يتحقق الأهداف المنشودة ولتحقيق الإبداعية الفنية في الاعمال المقدمة .

يعاني بعض طلبة معاهد الفنون الجميلة من قلة الدافعية في الانجاز وقلة في الاعمال الفنية ذات المعنى المعبر كون ان الطلبة ليس لديهم الشغف المطلوب الذي يجعل من الطالب مبدعا فنيا من خلال الاعمال التي يقدمها خلال المراحل الدراسية التي يقضيها في المعهد وكان لابد ان نقوم بالبحث والتقصي حول كيفية دعم الطلبة ورفع من مستوى الشغف الفني لديهم .

بالرغم من الدور الشغف الفني والإبداع الفني الذي يلقيه في تطوير القدرات الفنية للفنانين في الميدان الفني والفنون ولكن نرى ان هناك تفاوت ملحوظا في مستويات الإبداع الفني بين الفنانين او الطلبة حتى وان كانوا يمتلكون مهارات فنية تكون متقاربة وان هذا التفاوت قد يعزى الى على وفق الدراسات التي تناولت هذا المتغيرين الى بعض العوامل الداخلية المرتبطة بالدافعية في التعلم والشغف بالمجال الفني والجمالي ويكون هذا التأثير مباشرا في قدرات الافراد على ما يولدونه من أفكار جديدة وتطبيقها بطرق فعالة ومبتكرة. ورغم ذلك لاتزال فان هذا المجال من الدراسة بحاجة الى دارسات أخرى علمية ومعقدة لفهم تأثير الشغف الفني وبشكل محفز وهو دافع معمم نحو الإبداع او ان يكون هذا الشغف يعيق العملية الإبداعية بعض الأحيان ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي :-

هل توجد علاقة ارتباطية بين الشغف الفني والإبداع الفني لدى عينة من طلاب معاهد الفنون الجميلة

١ مدرس / مديرية تربية الكرخ – الكلية التربوية المفتوحة

#### اهمية البحث

يعتبر الشغف هو باعث ومحفز وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالتعلم وتجربة الأشياء الجديدة كما ان الشغف الفني مرتبط بالامل والالتزام والحماس ، وان الشغف الفني يمثل عامل مهم للطلاب لأنه يلهمهم ويحفزهم فهو لا يدفع الطلبة للتعلم بفعالية فقط بل يدفعهم للتعلم بكفاءة وابداع.

كما ان الطلبة الشغوفون يتميزون بالمعرفة العميقة بالموضوع والعمل والقدرة على بناء التعاطف مع الآخرين واهتمامهم وتحفيزهم ودعم احتياجاتهم، ومساعدتهم على التعلم من قبل مدرسيهم (Altun,2017: 157)

ان تعزيز الشغف عن الطلاب يمكن ان يضيء جو من المرح والاستمرار في تربيتهم ليكونوا افراد مسؤولين ويتحلون بالعزم. كما ان الشغف يحفز الفرد على المشاركة الفاعلة لتحقيق حياة متوازنة وهادفة، ولكنه ليس دائما تكييفا، بل يمكن ان يكون هناك افراطا في المشاعر السلبية وان هذا الجانب يفترض ان يكون هناك نوعين مميزين من الشغف ، حيث يعتمد استيعاب الشغف بشكل كبير على الكيفية التي تسمح للعوامل الشخصية والبيئية التأثير بشكل كامل او جزئي . Curran. Hill. Appleton.Vallerand . (standage,2015: 668)

ان الشغف الفني بانه مشاعر إيجابية ومهمة لتوصل الفرد الى مراحل متقدمة من الابداع ، كما تشير كثير من الدراسات ان الشغف الفني الإيجابي يرتبط بكثير من المجالات الفنية مثل الرقص، الموسيقى، كذلك الألعاب الرقمية) يعتبر الطلبة المبدعون ثروة بشرية والتي يجب على الدول اكتشافها وتنميتها واستثمار طاقاتها لصالح تقدمها في العالم الذي سوف يكون الحسم الأخير فيه للعقل والفكر وكذلك حسن استخدام الموارد البشرية والمالية، كما ان الصراع بين الدول يعتبر صراعا بين عقول أبنائها من اجل الوصول الى سبق علمي او فني. ان الهدف الأساسي للتربية هو تنمية ابداعات الطلبة في كل المجالات ومن هنا يكون دور التربية دورا عظيما في اعداد الافراد مبدعين قادرين على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل أخرى متعددة ومتنوعة للمواقف الجديدة لقد حظي موضوع الابداع اهتماما واسعا من قبل المربين وكذلك من الدول حيث تبنت سياسات وطنية واقليمية لدعم الحد من معوقات التعليم حيث ان بعض الباحثين يقولون ان إعطاء الفرص المناسبة لنمو للطاقت الفنية المبدعة هي مساله مهمة لاي مجتمع من المجتمعات. عبد الغفار: (٣٨)

ويرى أبو حطب: ان الابداع هو ارقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية من خلاله يتم انتاج حلول متعددة للمشكلة الواحدة أبو حطب، (١٩٩٣: ١٥)

#### حدود البحث

الحدود المكانية: معاهد الفنون الجميلة بجانب الرصافة والكرخ

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٦)

الحدود التطبيقية: معهد الفنون الجميلة شارع فلسطين

#### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على الشغف الفني وعلاقته بالابداع لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة

ولتحقيق اهداف البحث تم فرض الفرضيات الاتية :-

- ١- لا توجد فروق دالة احصائيا في الدرجات التي يحصل عليها على مقياس الشغف الفني لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة .
- ٢- لا توجد فروق دالة احصائيا في الدرجات التي يحصل عليها على مقياس الابداع الفني لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة .
- ٣- العلاقة الارتباطية بين الشغف الفني والابداع الفني لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة .

#### تحديد مصطلحات البحث

الشغف عرفها كل من

هو ميل الفرد نحو الأنشطة التي تكون محببة لديه والمهمة بالنسبة له والتي يستثمر فيها كل وقته وجهده.

(Vallerand, Blanchard, & Mageau, 2003; Zigarmi & Nimon, 2009)

حالة وجدانية تعتمد على المعنى وحالة الرفاه التي تنبع من تكرار القيم الادراكي والوجداني لجميع المواقف التي تؤدي الى نوايا وسلوكيات عمل ثابت وبناء . (Zigarmi, Nimon,2009:326)

الشغف الفني المتناغم

عرفه (Vallerand,2010)

هو الشغف الذي ينشأ عند الفرد من الشعور الداخلي المتحكم فيه الذي يجعل الفرد يمارس نشاطه الشغفي بشكل حر واختياري دون الضغط والاجبار . (Vallerand,2010: 97)

التعريف النظري للشغف المتناغم تبنت الباحثة تعريف فاليراند، ٢٠١٠ (تعريفًا نظريًا للبحث

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات مقياس الشغف الفني .

الابداع : عرفها كل من

المعجم الفلسفي

هو القدرة على ابتكار حلول جديدة للمشكلات وتمثل هذه القدرة في ثلاث مواقف هي التفسير ، التنبؤ ، الابتكار . وهبة ، ١٩٩٣ : (٤٢)

هو تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة . (sandifor, 1972:77)

خير الله (١٩٩١)

هو قدرة الفرد على الإنتاج بحيث يتميز بأكبر قدر من الطاقة الفكرية والمرونة التلقائية والاصالة وذلك استجابة لمشكلة او موقف مثير . خير الله ، ١٩٩١ : (٤٣)

التعريف النظري للابداع الفني لقد تبنت الباحثة تعريف خير الله (١٩٩١)

التعريف الاجرائي للابداع الفني :- هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات مقياس الابداع الفني .

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة )

المبحث الاول : الشغف الفني

يعتبر الشغف الفني ذو أهمية عالية لدى الطلبة والدارسين الفن او حتى العاملين في أي مؤسسة وهذا ما عبر عنه العالم اينشتاين ( العالم العبقري الفيزيائي ، هو ان الشغف يدفع الانسان للعمل بكل جد وإخلاص ، واتقان وهذا ما يؤدي الى ان الفرد يحب ما يعمل ويصل الى مستويات تجعل الآخرين منبهرين بالعمل ، وهو احد اهم المفاهيم الإيجابية التي اذا ما تم تنميتها عند الافراد يصلون الى مستويات من السعادة والرضا عن الحياة ، ويخفف عنهم الضغوط النفسية التي قد يواجهها بيئة العمل او الدراسة . كما يرى فاليراند) ان الشغف هو ميل قوي لدى الفرد نحو العمل الذي يقدمه ويحدد هويته . (Vallerand,2007:766)

النشأة التاريخية لمفهوم الشغف

يعتبر ديسي وريان (١٩٨٥) هو اول من استخدم مفهوم الشغف والانماط السلوكية للإنسان اذ رأى ان الفرد لديه دوافع او محركات اما تكون داخلية واما ان تكون خارجية والتي تدفع الفرد للقيام باشباع حاجات مهمة بالنسبة للفرد كون ذلك يساعد الفرد على الابداع والتمتع بصحة نفسية .

كما قام ديسي وريان ( بتحديد ثلاثة مكونات يجب ان تتوفر في الفرد كلما زادت المكونات زادت امكانية الاعتماد على الدوافع الداخلية للفرد اما في حالة ان واحدة من هذه المكونات قد تآثرت فان الفرد يلجا الى دوافعه الخارجية وفي هذه الحالة يصعب الاعتماد على الدوافع الداخلية ، اما المكونات هي الكفاءة – حرية الاختيار – الشعور بالارتباط . (Ryan & Deci,2003:342)

كما اعتبر الشغف هو عاطفة نحو ميول سلوكية متجدرة ، أي يمكن ان تكون إيجابية كون ان السبب يكمن وراء السلوك كان متناغما مع هوية الافراد ، فالحقيقة انه لا يمكن ان نحقق أي شي في الحياة من دون الشغف ، فان كل فرد يتميز عن غيره بطريقة شغفه الخاصة ، فامكان الشغف ان يقوم بتحفيز الدافعية كما يعزز الرفاهية ويوفر المعنى الحقيقي للحياة اليومية للافراد ، مما يجعل الافراد قادرين على التغلب على المشكلات التي يواجهونها. (Kumar&SV,2016:160)

كما أكد فاليراند) على ان لشغف هو ميل قوي لدى الفرد نحو نشاط معين يحدد الفرد بنفسه ويحبه له أهمية لديه ويستثمر فيه كل وقته والطاقة بشكل منتظم كما اقترح فاليراند) على وجود نوعين من الشغف انسجمي والأخر شغف قهري ، حيث ان الشغف الانسجمي ينبع من الاستقلالية الذاتية للأنشطة، كما انه جزء من هوية الفرد . اما بالنسبة للشغف القهري فهو ينبع من عنصر التحكم والسيطرة على الفرد . (crosswell& Elliott, 2004:2)

فقد قام فاليراند بتطوير نموذجاً ثنائياً سماه الثنائية الموروثة للشغف) يؤكد هذا النموذج على ان الفرد لديه رغبة ملحة في معرفة البيئة المحيطة من اجل تطوير الطبيعي للفرد والاندماج السليم في المجتمع لذلك فهو يقوم بمجموعة من الأنشطة المتنوعة والمختلفة التي يهتمك فيها ، البعض منها يكون ممتعا ومهما للفرد وحسب وجهة نظره كما يقرر الاستمرار فيها بصورة منتظمة وبالتالي يتحول احد هذه الأنشطة الى شغف او نشاط شغفي والتي تصبح أكثر توجهها نحو معرفة الفرد بنفسه وذاته وان هوية الفرد تبرز عن طريق هذه الأنشطة فهي تمثل الهيكل الرئيسي لشكل الهوية الذاتية للفرد فمثلا الافراد الذين لديهم شغفا في الرسم او النحت او تدوير المواد او الزخرفة قد لا يمارسونها فعليا ولكن يرون انفسهم رسامين او نحائين ، اذا فالنشاط الشغفي ليس هو ما يرغب به الفرد من ممارسته او من هواياته بصفة منتظمة يكون على دراية تامة بقواعده فقط ، بل هو يحدد اتجاه الفرد ورغباته ويصبح جزءا من الهوية الأساسية للفرد .

295:2010, Vallerand) ومن خلال ذلك طور فاليراند) النموذج الثنائي للشغف والذي تضمن نوعين من الشغف المتناغم – والقهري).

#### الشغف المتناغم

وهو احد أنواع الشغف الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه والذي يجعل الفرد يقوم بأنشطته الشغفية بحرية وبشكل اختياري ، بدون أي ضغوط كما يتصف هذا النوع باندماج الفرد اندماجا مقبولا ومتوازن مع كافة المجالات الأخرى في حياته بدون ان يحدث أي صراع بينهما او تعارض ، ان الافراد الذين لديهم شغف المتناغم بانهم لديهم القدرة على التركيز في أداء الأنشطة او الاعمال بشكل افضل وبعدها يحصلون على نتائج إيجابية خلال ممارستهم الأنشطة كشعورهم بالرضا ، تحقيق الذات فان هذه الأنشطة لا تعارض مع الأنشطة المختلفة التي يمارسها الفرد ، ان الافراد الذين يتمتعون بشغف تناغمي اذا لم يتمكنوا من ممارسة انشطتهم الشغفية اذ نشأ لديهم نوع من التكيف مع وضعهم الحالي .فانهم يبدأون في اعمال جديدة وقد يتقنون أدائها جيدا ، اما الفرد الذي يتحكم بأنشطته الشغفية يكون على قدرة من ترتيب الزمان والمكان للممارسة ويستطيع ان يحدد متى يتوقف عن ممارستها واستبدال نشاطات غيرها لأنه يستطيع اتخاذ القرار بحرية . (Ryan&deci,2003: 322) ان الشغف المتناغم يجعل الفرد يمارس نشاط ما يحبه كما انه يشعر اثناء ممارسته النشاط بالمتعة وذلك نتيجة دوافعه الداخلية تجاه هذا النشاط ، ان الفرد لا ينتظر دوافعه الداخلية كي توجهه نحو النشاطات ، بل ان الفرد يمارس النشاط في الوقت الذي يناسبه ولا يكون ذلك على حساب النشاطات الحياتية الأخرى أي ان الفرد ليه الانسجام التام والتوافق مع الممارسات الأخرى أي لا يحدث لديه أي صراع داخلي التي تسيطر على أدائه لتلك الأنشطة

كما يؤكد moe) على ان الاندماج الفرد في النشاطات الشغفية المتناغمة له تأثير إيجابي على حياة الفرد كما انه يقلل الاكتئاب والقلق لدى الفرد وعلى عكس الافراد الذين يتمتعون بالشغف القهري .

(Laland . Vallerand . Lfrenie& Paquet,2017: 164 .

يتكون الشغف بنوعيه على عدد من العناصر المهمة :-

١- بروزه في نشاط مهين

٢- الحب او الاعجاب

٣- المعنى والقيمة

٤- الدافعية

٥- المثابرة

٦- الهوية

٧-الأزدواجية .

اما الشغف المتناغم هو جانب نابع من إرادة ذاتية للفرد تتماشى إيجابيا مع نشاط الحياة الاجتماعية للفرد كما انه يحقق مكاسب إيجابية للأفراد في عدة جوانب العاطفي – الاجتماعي – البدني ( Vallerand,2003:320) واكد فاليراند ان النموذج الثنائي يتكون من ثلاثة مراحل مهمة في تطوير كلا النوعين من الشغف :- المرحلة الأولى: يختار الفرد نشاطه من بين كل ما هو متاح امامه .

المرحلة الثانية: يجب على الفرد تقييم النشاط المختار لا شعاع احتياجاته .

المرحلة الثالثة: ان يكون النشاط داخليا في هوية الفرد في احد الطرق هما الاستقلالية الذاتية وبها يشعر الفرد بحرية الانخراط في نشاط عندما يرغب بذلك ، او التحكم في الاستيعاب الداخلي حتى يشعر الفرد بالضغط للانخراط في نشاطه المحبب . . . Laland (Vallerand . Lfrenie& Paquet,2017: 164)

النظريات التي فسرت الشغف

نظرية الإصرار الذاتي (self – determination theory)

فسرت النظرية على ان الشغف الانسجامي او التناغمي ينتج عن استيعاب الذاتي للفرد للنشاط في هوية الفرد ، ويحدث هذا الاستيعاب عندما يشعر الفرد بحري تامة في ممارسة الأنشطة باعتبارها مهمة بالنسبة له ، ان هذا النوع من الاستيعاب الذاتي للفرد ينبع من الميول الجوهرية والتكاملية للذات وتنتج عنها قوة تحفيزية للمشاركة في الأنشطة بكل متعة وطيب خاطر كما يولد إحساس بالإدارة والتأييد الشخصي بمتابعة النشاط ، ويحتل النشاط دورا مهما ويتوافق مع الجوانب الأخرى لحياة الافراد . (Carbonneau et al ., 2008: 978)

نظرية محتوى الهدف (goal contents theory)

لقد أشار (Ruan &deci,2017) الى ان الكثير من اهداف الحياة تنقسم الى نوعين :-

الأول: اهداف خارجية مثل السعي الى الشهرة والثراء)

الثاني: اهداف جوهرية مثل السعي لتحقيق النمو الشخصي الذاتي ، والمساهمة في المجتمع ، والعلاقات ، ان هذه الفئتين المختلفتين من الأهداف تتعلق بشكل مختلف بالرفاهية ، ان نظرية محتويات الهدف تفترض بما يتوافق او يتماشى مع نظرية الحياة الجيدة ان التركيز القوي على تطلعات خارجية يرتب مباشرة برفاهة اقل في حين اذا تم إعطاء الأولوية للتطلعات الجوهرية يرتبط بالاهتمام المتزايد حيث يتم تحديد محتويات الهدف على انها اختلافات فردية ومتفاوتة داخل الافراد عبر المجالات والسياقات . فرضيات النظرية

١- ان الأهداف الجوهرية والتي ترتبط ارتباطا جوهريا ومباشرا بالسعي وراء ما يتم تقييمه بطبيعته ، اما الأهداف الخارجية هي تلك التي تركز على النتائج لذلك يمكن فهم الأهداف على انها تقع على طول المحور الجوهري الى الخارجي .

٢- ان تقدير الفرد كلما زاد او منح الأولوية للاهداف الخارجية بالنسبة للاهداف الجوهرية وكلما انخفضت مستوى الرفاهه ، كذلك ان كلما اعطى الافراد الأولوية او قيمة نسبية للاهداف الجوهرية كلما كانت النتائج افضل .

٣- ان العلاقة بين الأهداف الخارجية والاهداف الجوهرية والرفاهة ستكون على حد كبير وظيفية ، اما التنظيم فان الأهداف الخارجية في الوسط اقل تنظيما من الأهداف الجوهرية .ان الافراد يستطيعون ان يوجهه انفسهم نحو الأهداف او الأنشطة الشغفية والتي تسد احتياجات الفرد بشكل طبيعي ، ان الافراد يستجيبون للعمليات التي تحفز اكثر من غيرها في الاستقلالية اوداتية التحديد وانها تعكس القيم الداخلية وهي تتماشى مع القيم الشخصية للفرد ، فان عملية استيعاب الأهداف تعمل بشكل افضل ، ان الفرد يدرك أهمية القيمة الاجتماعية للهدف او النشاط ودمجها مع هويته وتقبلها على انها جزء من ذاته .. Sicilia et al., 2017: 144)

الدراسات التي تناولت الشغف

دراسة زينل (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة التعرف على الهوية المتداخلة وعلاقتها بالشغف المتناغم ، الاستحواذي ( لدى موظفات جامعة كربلاء وكانت عينة الدراسة ٥٨٦ ) موظفة من موظفات جامعة كربلاء كما قامت الباحثة ببناء مقياس الشغف المتناغم وفق نظرية وتعريف (Vallerand,2010) وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

- ١- ان موظفات جامعة كربلاء لديهن هوية متداخلة .
- ٢- ان موظفات جامعة كربلاء لديهن شغف متناغم والذي يعني بوجود اتجاه لمعرفة الذات واشباع رغباتهن
- ٣- لا تمتلك موظفات جامعة كربلاء على شغف استحواذي . زينل ، ٢٠٢٣ : (ز) دراسة مصباح واخرون ٢٠٢٣ )

هدفت الدراسة التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الشغف بالتدريس لدى المعلمات ( وتكونت العينة من ٢٩٥ ) معلمة من معلمات التعليم الابتدائي بعدد من الإدارات التعليمية التابعة لمديرية التربية و التعليم بمحافظة القاهرة وقد تراوحت اعمار عينة البحث ما بين ٢٧- ٤٠ ) بمتوسط عمر ٣٣,٥ ) كما أظهرت النتائج الى تمتع مفردات المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي وقد تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات مقبولة بالنسبة لادوات القياس النفسي والتربوي مصباح واخرون ، ٢٠٢٣ : ٢٨٩ ) دراسة رشوان وعبد اله ٢٠٢٠ )

هدفت الدراسة التعرف على فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي في تنمية الشغف بتدوير المستهلكات المنزلية والمثابرة لدى طالبات كلية التربية ( وتكونت عينة البحث من ٣٢ ) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة شعبة التعليم الأساسي في كلية التربية جامعة سوهاج ، كما استخدمت الباحثة مقياس الشغف في تدوير المستهلكات المنزلية ومقياس المثابرة كما توصلت الباحثة الى وجود فروق إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ) بين متوسطي مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي لمقياس الشغف لإعادة تدوير المستهلكات المنزلية لصالح التطبيق البعدي ، وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ) بين متوسطي درجات المجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي لمقياس المثابرة لصالح التطبيق البعدي ، كما توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عن مستوى ٠,٠١ ) بين درجات طالبات المجموعة البحث في التطبيق الشغف لإعادة تدوير المستهلكات المنزلية والمثابرة في التطبيق البعدي رشوان وعبد اله ٢٠٢٠ : ١٣١ )

#### المبحث الثاني: الابداع الفني

تعتبر الثروة البشرية هي المحرك الأساس لكل الموارد الأخرى فهي بدونها تصبح الثروات والإمكانات عديمة الأهمية وان هذه المواد متعدد منها ما هو موجود في باطن الأرض والأخر خارجها وتتحوّل هذه المواد الى طاقة هائلة وعظيمة لا عند اكتشافها من قبل الانسان المبدع واستغلالها حيث انها لم تكن وليدة الصدفة بل نتيجة الفكر المنظم والاعمال والجهد الهادف.

يرى فرويد ان الابداع الفني ما هو الا نشاط دافعه جنسي يتسامى ويحقق الأهداف النافعة والتي تكون ذات قيمة عالية في المجتمع أي ان الصراع هو الدافع للعملية الإبداعية وان الحل الإبداعي يحصل بفعل قوى لا شعورية ووظيفته هي اطلاق الانفعالات المكبوتة لدى المبدع منذ عهد الطفولة ، وان الابداع ما هو الا استمرار وتعويض عن لعب الطفولة . (Getzels, 1962:91)

كما ان بعض المفكرين يرون ان الابداع هو وليد طاقة جنسية او سلوك عدواني مكبوت ، ان المبدع يتميز بقدرته على استخدام قدراته العقلية لاشعورية ، اذ يؤكد (Kubie) ان العملية الإبداعية هي نتاج نشاط ما قبل الوعي ، ورغم ان اللاوعي يحرص ويحث بينما يقوم الوعي بالتحسين والتقييم والنقد. صالح ، ١٩٨٨ : ١٧ )

ولكن نرى اخرون قد ركزوا على الطبيعة الإنسانية الراغبة بالاتصال مع الآخرين بغية تحقيق الذات واشباع نزعة التطور والحصول على التميز الذي يورث السعادة والانسجام التام بين العقل والعاطفة، أي ان الطبيعة الإنسانية هي الدافع الكامن وراء العملية الإبداعية، والابداع حالة سيكولوجية طبيعية ووليدة قدرات فطرية يمتلكها بعض الافراد دون غيرهم ، والمبتكرون ام يكونوا موهوبين او مبدعين . جعفر ، ١٩٧٩ : ٢٥ )

ان الموهوبين هم غير مبدعين اذ ارتبطت الموهبة بالذكاء، بينما لا يشترط ذلك في المبدعين وان الابداع الفني مرتبط بالصحة النفسية والجسمية السليمة معا وبطبيعة الانسان الاجتماعية، ولكن هذا الراي عكس ما ذهب اليه فرويد، وربط جليفور بين

الابداع وبين العقل كما فعل الامر نفسه غالتون ومن بعده سبيرمان وغيرهم فضلا عن ان غليفورد ربط بين الابداع والطبع والدافعية وهذه خصائص لا استعدادية ولا تتعلق بالقدرات العقلية. روشكا، ١٩٨٩: ٢٥)

كما ميز جلفورد أربعة من المعلومات هي الاشكال، الرموز، المعاني، السلوك) ويعتبر جليفورد ان المعلومات ضرورية للمبدعين في حقول الفن التشكيلي الرياضيات، المنطق، المجالات اللفظية، والإنجازات الاجتماعية والسياسية.

كما يرى برغسون ان جوهر الابداع هو انفعال ويميز بين نوعين من الانفعال الأول تحت عقلي) أي يعني سطحي، والثاني فوق عقلي) ويعني عميق، ويعتبر الثاني هو جوهر العملية الإبداعية التي تخرج للوجود بواسطة الحدس. سويف، ١٩٦٩: ٧٦)

اما يونغ فقد فسر الابداع فقد قسم الافراد من حيث امزجتهم الى فئتين :-

الأولى: اجتماعية

الثانية: انطوائية

كما قسم كل فئة الى أربعة أنماط فرعية، وعد الفنانين من الفئة التي يتغلب فيها النمط الحدسي، وه ١١ يعني انهم اما ان يكونوا اجتماعيين حدسيين او يكونوا انطوائيين حدسيين، كما انه يؤكد مفهوم اللاشعور الجمعي والارث الذي يحمله الافراد عن اسلافهم وبعدها منبعا للأبداع الفني. صالح، ١٩٨٨: ٢١)

ويعتبر الطلبة المبدعون هم الثروة الحقيقية التي يجب على المجتمع اكتشافها واعطائها الحرية في اطلاق طاقتها واستثمارها لصالح التقدم في العلم ويكون الحسم فيه الى العقل والفكر وحسن استخدام الموارد البشرية، ان الصراع الحاصل بين الدول هو صراع بين عقول أبنائها من اجل الوصول الى سبق علمي مهم، وان تقدم التكنولوجيا يضمن لها القيادة والريادة، اما في وقتنا المعاصر فان الهدف من التربية هو تنمية الابداع والتفكير بجميع انواعه ومن هنا يكبر دور المؤسسة التربوية في اعداد افراد مبدعون قادرين على حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم كما انهم لديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة. المشرفي، ٢٠٠٣: ١٦٧)

وتعتبر تنمية الابداع هو هدف أساسي وهو احد الأهداف التربوية المهمة التي تسعى الدول الى تحقيقها، كما ان مرحلة التعليم الأساسي هي مرحلة مهمة وخصبة لدراسة الابداع واكتشاف الافراد المبدعين، اما اذا اهمل الابداع في هذه المرحلة ولم يتلقى أي تشجيع فان أي اسناد او تشجيع بعد ذلك لافائدة منه، ان وضوح تطوير التعليم وتنمية الابداع لدى الافراد اصبح موضع اهتمام الكثير من التربويين والباحثين وان الحاجة ملحة الى تنمية الابداع واكساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي. عبد الغفار، ١٩٩٧: ٣٨)

يرى الكثير من الباحثين ان الابداع الفني يتطلب استعداد خاص له دور فاعل في العملية الفنية مقارنة بالابداع في أي مجال اخر وان وجود الاستعداد لا يضيء بالضرورة الى الابداع الفني لوجود عوامل أخرى عقلية، انفعالية، ودافعية، وما لها من دور وفاعلية في العملية الإبداعية، كما يضيف نوري جعفر ارتباط الابداع باليات الدماغ ارتباطا وثيقا ويتمتع به الانسان وحده، وان الافراد الفنانين يتمتعون بمناطق حسية المخ، وهي منطقة متطورة من حيث اعداد خلاياها العصبية وهو الراي الذي جمع اغلب علماء الفسلجة الالمان والبريطانيون والاطاليون والسوفيت والامريكان. روشكا، ١٩٨٩: ١١٧)

ويعرف جعفر الابداع الفني هو عملية مخيه متطورة تقوم بها المنطق الثلاثية الحسية التي تبلغ فيها الاستثارة حدها الأقصى، وان أي شيء ليس له علاقة بالموضوع يتم اقصاؤه وابطال مفعوله لفترة من الزمن

العملية الإبداعية ان الفنان يحس بالأشياء حوله كونه يشعر ما لا يشعر به الآخرون من افراد المجتمع الذي ينتهي اليه او يستطيع ان يعبر بصريا عنا لا يمكنهم التعبير عنه، فان مخيلة الفنان قادرة على تحويل ما يراه من صور او ما يدركه من معادن مجردة الى صور مرئية او مدركة بالحواس، مما يجعل منه عبئا لذلك المجتمع او وسيلة من وسائل التعبير فيه وعنه، وقد يحدث ان تمتد تطلعات الفنان الى العالم حوله ويحس بالإحساس الذي يحسه العالم كله، فان الاعمال التي يقدمها الفنان من اعمال فنية سواء صورة فنية او مأخوذة من المجتمع الذي يعيش فيه ويشكل جزءا منه او انها مأخوذة من مكان اخر وتهم بتقديره الانسان أينما كان يصبح الفعل الفني متعديا لا فطريا ضيقا. جعفر، ١٩٧٩: ٣٥)

ان على الفنان ان يرتقي بعمله الفني واحساسه حتى لا يخضع للسلطة او قد يحد من حريته في التعبير او يحرفها عن مسارها سواء في تناولها للمواضيع او في توظيفها للأشكال والعناصر والرموز المكونة له ، وفي هذه الحالة يكون العمل فنيا ابداعيا ، ان المحفز لموضوع العمل الفني قد يكون خارجيا لكن عملية الانفعال والتفاعل لابد ان تكون برمتها عملية داخلية واعية او غير واعية وان لا تسقط في هوة الافتعال معبرة ولكنها ستكون ثمارها كاذبة فاقدة لقدرة الفعل وان خيل للبعض انها اعمال فنية نابضة فلا شك في ان فعلها نابض وانها ستنتفضاً بعد حين وان كانت تمتاز بوصفها اصيلة وجديدة وناقعة للمجتمع . روشكا، ١٩٨٩: ٣٣)

الدراسات السابقة التي تناولت الابداع الفني  
دراسة البكر ٢٠٠٢)

هدفت الدراسة التعرف على معوقات تنمية الابداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية (كونت عينة الدراسة من ٢٣٠ معلماً من معلمي المدارس الابتدائية والثانوية والمتوسطة واعد الباحث عن رأي المعلمين في هذه المعوقات والتي تتضمن من ٣٤) فقرة وتوصل الباحث الى ان اكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح دون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم وقيامه بالاجابة عن الأسئلة الواردة في المقرر تسهيلا لطلابه وكذلك تلخيص المادة الدراسية التي يقوم بتعليمها  
البكر ، ٢٠٠٢: دراسة)

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث

لقد اعتمد الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي ملائمته لطبيعة الدراسة الحالية والتي تهدف الى الكشف العلاقة الارتباطية بين الشغف الفني والابداع الفني ، حيث يقوم هذا المنهج على جمع البيانات من المجتمع الدراسة ثم القيام بتحليلها احصائيا يهد إيجاد العلاقة الارتباطية ونوعها.

#### المجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي على طلبة معاهد الفنون الجميلية في بغداد في طرفيها الكرخ والرصافة التابعة لوزارة التربية والبالغ عددهم (٢٩٩٠) طالب وطالبة بواقع (٦ معاهد للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦) والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) مجتمع البحث

ت	اسم المعهد	المديرية	عدد الطلاب
١	معهد الفنون الجميلة في الرصافة	الرصافة ٢	٥٠٩
٢	معهد الفنون الجميلة في الكاظمية	الكرخ ٣	٤٨٨
٣	معهد الفنون الجميلة في مدينة الصدر	الرصافة ٣	٤٧٣
٤	معهد الفنون الجميلة للبنات المسائي في المنصور	الكرخ ١	٥٥٠
٥	معهد الفنون الجميلة في شارع فلسطين	الكرخ ١	٤٧٠
٦	معهد الحوراء بغداد الجديدة		٥٠٠
	المجموع		٢٩٩٠

#### عينة البحث

تكونت عينة البحث من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلبة معهد الفنون الجميلة في المنصور للمرحلتين الأولى والثانية ولكافة الاختصاصات للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ والجدول ٢ يوضح ذلك .

جدول (٢) عينة البحث

اسم القسم	المرحلة	عدد الطلاب ذكور/ اناث	المجموع
قسم الرسم	الأولى	١١	٢٠
	الثانية	٨	٢٠
قسم التصميم	الأولى	٥	٢٠
	الثانية	١٣	٢٠
قسم المسرح	الأولى	١٠	٢٠
	الثانية	٩	٢٠
قسم الخزف	الأولى	٦	٢٠
	الثانية	١٣	٢٠
قسم النحت	الأولى	١٢	٢٠
	الثانية	٨	٢٠
المجموع		١٦٤	٢٠٠

#### أدوات البحث

##### مقياس الشغف الفني

بعد الاطلاع على الادبيات والنظريات السابقة التي تناولت الشغف التناغمي والاستحوادي قامت الباحثة ببناء مقياس الشغف الفني وفق نظرية محتوى الهدف والذي تكون من ٤٠ فقرة ( وبدائلها الأربعة أوافق بشدة ، أوافق دائما ، أوافق ، لا أوافق ) .

##### الابداع الفني

لبناء مقياس الابداع الفني قامت الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الابداع الفني وتكون المقياس من ٣٠ فقرة وبدائل دائما ، أحيانا ، ابدأ).

##### الصدق الظاهري

بعد استكمال اعداد المقياس الشغف الفني تم عرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين من ذوي الخبرة من الاختصاص القياس والتقويم والتربية الفنية وتم الحصول على نسبة اتفاق جيدة تبلغ ٨٥٪) وهي نسبة جيدة.

اما مقياس الابداع الفني ( فقد تم عرض المقياس على الاختصاصيين ذوي الخبرة في القياس والتقويم والتربية الفنية وتم الحصول على نسبة اتفاق ٨٤٪) وهي نسبة جيدة .

##### القوة التمييزية لفقرات مقياس الشغف الفني

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بحيث تبقى الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble, 1972, p.392)، ولتحقيق ذلك إذ تم تطبيق المقياس على العينة البالغة معلمة واختيرت نسبة 27% المجموعة العليا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا 110-122 ) ونسبة 27% المجموعة الدنيا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا 71-100) ، وبلغ عدد الاستمارات (54) استمارة لكل مجموعة وبذلك يكون مجموع الاستمارات ( 82 ) استمارة، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج بان هناك فقرات غير مميزة هي (2,3,7,14,27,33,34,36,38) انظر جدول(3).

**جدول 3 تمييز فقرات مقياس الشغف الفني**

مستوى الدلالة	الاختبار التائي	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.001	4.880	٨٢٥٨٦.	٢,١٨٥٢	٧٠٧٦٠.	٢,٩٠٧٤	.١
غير دالة	1.920	٩٦٦٢٤.	٢,٥١٨٥	٨٣٣٤٤.	٢,٨٥١٩	.٢
غير دالة	1.472	٩٠٤٢٢.	٢,٢٢٢٢	٩٢٦٣٦.	٢,٤٨١٥	.٣
.001	3.507	٧٦٨٨٩.	٢,٢٢٢٢	٧١١٥٤.	٢,٧٢٢٢	.٤
.001	4.244	٧٧٢٧٥.	٢,٣١٤٨	٧٢٢٩٩.	٢,٩٢٥٩	.٥
.001	3.697	٨٥٥١٦.	٢,٢٠٣٧	٦٩٨٦٦.	٢,٧٥٩٣	.٦
غير دالة	1.930	٩٣٥٣٧.	٢,٢٥٩٣	٨٥٨٢٢.	٢,٥٩٢٦	.٧
.001	5.128	٨٨٨٨٢.	٢,٢٤٠٧	٧٩٧٤٥.	٣,٠٧٤١	.٨
.001	2.161	٨٧٢١٦.	٢,٣٥١٩	٩٩٤٠٤.	٢,٧٤٠٧	.٩
.001	4.880	٨٢٥٨٦.	٢,١٨٥٢	٧٠٧٦٠.	٢,٩٠٧٤	.١٠
.001	5.368	٩٠٣٤٤.	٢,٢٩٦٣	٧٣٧٣٤.	٣,١٤٨١	.١١
.001	3.479	٩٠١١٢.	٢,٤٠٧٤	٧٥١٤٣.	٢,٩٦٣٠	.١٢
.001	2.343	١,٠٠٢٤٤	٢,٢٩٦٣	٧٩٢١٧.	٢,٧٠٣٧	.١٣
غير دالة	1.957	٨٨٨٨٢.	٢,٢٤٠٧	٨٨١٧٢.	٢,٥٧٤١	.١٤
.001	2.546	٨٦٠٦٦.	٢,٢٩٦٣	٨٧٧٧٥.	٢,٧٢٢٢	.١٥
.001	2.161	٨٧٢١٦.	٢,٣٥١٩	٩٩٤٠٤.	٢,٧٤٠٧	.١٦
.001	5.262	٩٠٤٢٢.	٢,١١١١	٨١٢٤٢.	٢,٩٨١٥	.١٧
.001	2.766	٨٢٤١٦.	٢,٣٣٣٣	٧٧٥٤٥.	٢,٧٥٩٣	.١٨
.001	4.358	٨٩٨٩٩.	٢,٢٧٧٨	٧٢٥٨٨.	٢,٩٦٣٠	.١٩
.001	3.901	٧٥١٤٣.	٢,٠٣٧٠	٨٧٢١٦.	٢,٦٤٨١	.٢٠
.001	2.259	٨٤٠٣٣.	٢,٤٦٣٠	٨٦٣٣٠.	٢,٨٣٣٣	.٢١
.001	2.578	٨٣٨٤٥.	٢,٢٩٦٣	٨٧٧٧٥.	٢,٧٢٢٢	.٢٢
.001	4.291	٨٦٨٧٤.	٢,٣٣٣٣	٧٨٨٨٥.	٣,٠١٨٥	.٢٣
.001	4.012	٧٩٦٧٩.	٢,٣١٤٨	٨٣٣٦٥.	٢,٩٤٤٤	.٢٤
.001	4.179	٨٣٨٤٥.	٢,٢٩٦٣	٧٢٢٩٩.	٢,٩٢٥٩	.٢٥
.001	2.781	٩٣٤٨١.	٢,٣٥١٩	٨٦٣٣٠.	٢,٨٣٣٣	.٢٦
غير دالة	.758	٨٢٧٧٦.	٢,٣٥١٩	٩٤٦٥١.	٢,٤٨١٥	.٢٧
.001	4.280	٨٧٠٣٥.	٢,١٨٥٢	٦٩٣٦٤.	٢,٨٣٣٣	.٢٨
.001	4.231	٧٣٧٥٨.	٢,٢٧٧٨	٨٠٧٢٤.	٢,٩٠٧٤	.٢٩
.001	4.823	٧٩٣٠٥.	٢,٢٢٢٢	٧٦٢٧٣.	٢,٩٤٤٤	.٣٠
.001	5.888	٧٤٨٦٣.	٢,٠٧٤١	٧٨٧٠٨.	٢,٩٤٤٤	.٣١
.001	2.688	٦٤٤٢٨.	٣,٠٠٠٠	٦٤٤٢٨.	٣,٣٣٣٣	.٣٢
غير دالة	1.157	٧٦٧٩٨.	٢,٧٠٣٧	٧٢٨٠٤.	٢,٨٧٠٤	.٣٣
غير دالة	.623	٧٩١٥١.	٢,٥٧٤١	٧٥٢٣٥.	٢,٦٦٦٧	.٣٤
.001	2.706	٧٩٤١٥.	٢,٥٣٧٠	٦٩٦٤٠.	٢,٩٢٥٩	.٣٥
غير دالة	1.439	٨١٥٦٤.	٢,٧٠٣٧	٩١٩٧٣.	٢,٩٤٤٤	.٣٦
.001	3.669	١,٠٠٤٥٣	٢,٥١٨٥	٧٦٢٥٠.	٣,١٤٨١	.٣٧
غير دالة	1.343	٨٤٥٣٠.	٢,٧٥٩٣	٧٢٥٨٨.	٢,٩٦٣٠	.٣٨
.001	4.291	٨٦٨٧٤.	٢,٣٣٣٣	٧٨٨٨٥.	٣,٠١٨٥	.٣٩
.001	2.605	٩٣١٦٢.	٢,٣٣٣٣	٨٣٩٢٩.	٢,٧٧٧٨	.٤٠

#### علاقة الدرجة بالدرجة الكلية لمقياس الشغف الفني

ثم تم إيجاد، ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لإيجاد الصدق البنائي للمقياس، والذي يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية إذ يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً يدل ان المقياس يمتلك صدقاً بنائياً (Anastasi&Urbina, 1997, p.174)، إذ أظهرت النتائج إن جميع الفقرات ترتبط معنوياً مع درجة المقياس الكلية انظر جدول (٤).

جدول (4) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشغف الفني

الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٢٢١	٠,٠٠١	٢١	٠,٢٧٥	٠,٠٠١
٤	٠,٢٨٢	٠,٠٠١	٢٢	٠,٣٣٩	٠,٠٠١
٥	٠,٣٢٨	٠,٠٠١	٢٣	٠,٣١١	٠,٠٠١
٦	٠,٢٨٤	٠,٠٠١	٢٤	٠,٣٥٧	٠,٠٠١
٨	٠,٣٧٢	٠,٠٠١	٢٥	٠,٣٥٧	٠,٠٠١
٩	٠,٢٢٤	٠,٠٠١	٢٦	٠,٢٥٦	٠,٠٠١
١٠	٠,٣٣٣	٠,٠٠١	٢٨	٠,٣٢٨	٠,٠٠١
١١	٠,٣٨٦	٠,٠٠١	٢٩	٠,٤	٠,٠٠١
١٢	٠,٢٧٩	٠,٠٠١	٣٠	٠,٣٦	٠,٠٠١
١٣	٠,٢٠٦	٠,٠٠١	٣١	٠,٣٩٥	٠,٠٠١
١٥	٠,٢٦	٠,٠٠١	٣٢	٠,٢١٣	٠,٠٠١
١٦	٠,٤٠٣	٠,٠٠١	٣٥	٠,٢٦١	٠,٠٠١
١٧	٠,٢٥٣	٠,٠٠١	٣٧	٠,٢٥	٠,٠٠١
١٨	٠,٢٧٣	٠,٠٠١	٣٩	٠,٢٤٥	٠,٠٠١
١٩	٠,٢٨٩	٠,٠٠١	٤٠	٠,١٨٣	٠,٠٠١
٢٠	٠,٢٤٣	٠,٠٠١			

#### الثبات

وللتأكد من ثبات المقياس الشغف الفني ( تم حساب معامل الثبات وذلك باستخدام معامل الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وقد بلغ معامل الفاكرونباخ لمقياس الشغف الفني 0.682).

#### القوة التمييزية لمقياس الابداع الفني

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بحيث تبقى الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble, 1972, p.392)، ولتحقيق ذلك إذ تم تطبيق المقياس على العينة البالغة معلمة واختيرت نسبة 27% المجموعة العليا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا 61-77، ونسبة 27% المجموعة الدنيا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا 34-52، وبلغ عدد الاستمارات (54) استمارة لكل مجموعة وبذلك يكون مجموع الاستمارات 82 استمارة، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة انظر جدول (٥).

مستوى الدلالة	الاختبار التائي	جدول (٥) تمييز فقرات مقياس				الفقرات
		المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.001	7.505	٥٧٤٣٢.	١,٥١٨٥	٥٠.١٧.	٢,٢٩٦٣	.١
.001	8.195	٤٩٢٠.٨.	١,٢٧٧٨	٥٨٤٢٧.	٢,١٢٩٦	.٢
.001	6.322	٥٤.٤٧.	١,٥١٨٥	٦٤٢٣٨.	٢,٢٤٠٧	.٣
.001	7.320	٥٦٣٥٧.	١,٦١١١	٥٦٦٩٧.	٢,٤٠٧٤	.٤
.001	6.885	٦.٦٢٨.	١,٥١٨٥	٤٧٦٥٩.	٢,٢٤٥٣	.٥
.001	7.184	٥٨٢٧٧.	١,٣٣٣٣	٥٩٥٨٢.	٢,١٤٨١	.٦
.001	5.868	٥٧٤٣٢.	١,٥١٨٥	٦٩٨٦٦.	٢,٢٤٠٧	.٧
.001	6.967	٥٦٣٥٧.	١,٦١١١	٥٩٦١١.	٢,٣٨٨٩	.٨
.001	8.378	٥٠.١٥٧.	١,٤٤٤٤	٤٦٢٤٢.	٢,٢٢٢٢	.٩
.001	7.932	٤٨٣١٢.	١,٢٥٩٣	٦٤٥٦٣.	٢,١٢٩٦	.١٠
.001	5.491	٦.٥٤١.	١,٥٣٧.	٦٥٥٣.	٢,٢٠٣٧	.١١
.001	6.334	٥٦٣٥٧.	١,٦١١١	٦٤٨٨٧.	٢,٣٥١٩	.١٢
.001	6.977	٦.٥٤١.	١,٥٣٧.	٤٩٢٠.٨.	٢,٢٧٧٨	.١٣
.001	8.094	٤٨٣١٢.	١,٢٥٩٣	٦.٣٩٧.	٢,١١١١	.١٤
.001	4.428	٥٩٢٢٩.	١,٦٢٩٦	٦٦٥٨٨.	٢,١٦٦٧	.١٥
.001	6.331	٥٩٢٢٩.	١,٦٢٩٦	٦٢٣٣٣.	٢,٣٧٠.٤	.١٦
.001	6.609	٥٧٣٤.	١,٥٣٧.	٥٠.١٥٧.	٢,٢٢٢٢	.١٧
.001	8.525	٤٨٣١٢.	١,٢٥٩٣	٦٥٥٣.	٢,٢٠٣٧	.١٨
.001	5.328	٥٦٩٧٤.	١,٥٧٤١	٦٥٥٣.	٢,٢٠٣٧	.١٩
.001	6.057	٥٨٧٨٥.	١,٦٤٨١	٦١٩١١.	٢,٣٥١٩	.٢٠
.001	6.572	٥٧٤٣٢.	١,٥١٨٥	٥٣٧٨٧.	٢,٢٢٢٢	.٢١
.001	8.453	٤٩٢٠.٨.	١,٢٧٧٨	٦١٦٥٧.	٢,١٨٥٢	.٢٢
.001	4.560	٦٢٣٣٣.	١,٦٢٩٦	٦٨٣٤٩.	٢,٢٠٣٧	.٢٣
.001	6.824	٥٦٣٥٧.	١,٦١١١	٥٩٢٢٩.	٢,٣٧٠.٤	.٢٤
.001	7.464	٥٣٩٥.	١,٤٦٣.	٤٩.٦٥.	٢,٢٠٣٧	.٢٥
.001	8.515	٤٨٣١٢.	١,٢٥٩٣	٥٩٥٨٢.	٢,١٤٨١	.٢٦
.001	5.306	٥٤.٤٧.	١,٥١٨٥	٦٨٤٢٥.	٢,١٤٨١	.٢٧
.001	6.397	٥٥٤٨٢.	١,٦٤٨١	٥٨٧٨٥.	٢,٣٥١٩	.٢٨
.001	7.105	٥٣٩٥.	١,٤٦٣.	٥١٦٦٧.	٢,١٨٥٢	.٢٩
.001	7.295	٥٣٦٥٧.	١,٢٩٦٣	٦٤٥٦٣.	٢,١٢٩٦	.٣٠

### علاقة الدرجة بالدرجة الكلية لمقياس الابداع الفني

ثم تم إيجاد، ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لإيجاد الصدق البنائي للمقياس، والذي يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية إذ يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً يدل ان المقياس يمتلك صدقاً بنائياً (Anastasi&Urbina, 1997, p.174)، إذ أظهرت النتائج إن جميع الفقرات ترتبط معنوياً مع درجة المقياس الكلية انظر جدول (٦).

جدول (٦) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس

الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة
1	.462	.001	16	.496	.001
2	.565	.001	17	.432	.001
3	.427	.001	18	.569	.001
4	.522	.001	19	.411	.001
5	.451	.001	20	.478	.001
6	.538	.001	21	.446	.001
7	.427	.001	22	.553	.001
8	.519	.001	23	.389	.001
9	.484	.001	24	.512	.001
10	.564	.001	25	.465	.001
11	.418	.001	26	.573	.001
12	.496	.001	27	.412	.001
13	.446	.001	28	.478	.001
14	.561	.001	29	.470	.001
15	.368	.001	30	.520	.001

### الثبات

وللتأكد من ثبات المقياس الابداع الفني ( تم حساب معامل الثبات وذلك باستخدام معامل الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وقد بلغ معامل الفاكرونباخ لمقياس الشغف الفني 0.738).

### الوسائل الإحصائية

تم الاستعانة من قبل الباحث بالبرنامج الاحصائي (SPSS) حيث تم استخراج المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، والوسيط ، والمتوسط الفرضي ، إضافة الى معامل ارتباط بيرسون وحساب الثبات بمعامل الفاكرونباخ.

### الفصل الرابع

#### نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على التعرف على الشغف الفني لدى طلاب معهد الفنون الجميلة

تحقيقاً للهدف الأول للبحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشغف الفني ( على أفراد عينة البحث البالغ عددهم ٢٠٠ ) طالب وطالبة من طلاب معهد الفنون الجميلة ، حيث ان لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٠٤,٤٦٠) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧,٩١٠) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٧,٥) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفروق دالة إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة ٤٨,١٩٦ اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٣,٢٩١) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٠١) والجدول (7) يوضح ذلك .

(جدول 7) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الشغف الفني

مستوى الدلالة	الاختبار التائي		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
.001	3.291	48.196	199	77.5	7.91083	104.4600	200

اتضح من الجدول اعلاه بان افراد العينة لديهم شغف فني وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زينل، (٢٠٢٣) - بوجود شغف فني لدى عينة الدراسة واختلفت مع دراسة رشوان وعبد اله، (٢٠٢٠) بوجود علاقة ارتباطية موجبة ، هذا يعني ان البيئة التعليمية الخاصة بمعاهد الفنون الجميلة والمناهج التربوية المعتمدة، طبيعة الأنشطة الفنية، كلها عوامل تسهم في تعزيز الشغف الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وهذا ما اشارت اليه الدراسات السابقة التي تناولت الشغف والتي تؤكد على ان الانخراط في بيئة فنية غنية ومحفزة يزيد من مستوى الحافز الداخلي والشغف الفني بمجال التخصص الفني .

#### الهدف الثاني: التعرف على الابداع الفني لدى طلاب معهد الفنون الجميلة

تحقيقاً للهدف الثاني للبحث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الابداع الفني (على أفراد عينة البحث البالغ عددهم ٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب معهد الفنون الجميلة ، حيث ان لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٥٥,٧٤٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٩,١١١) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفروق دالة إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة ٦,٦٠٤ اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٣,٢٩١) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٠١) والجدول (8) يوضح ذلك .

(جدول 8) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الابداع الفني

مستوى الدلالة	الاختبار التائي		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
.001	3.291	6.604	199	60	9.111	55.745	200

يتضح من جدول (8) ان القيمة الجدولية البالغة (٣,٢٩١) هي اقل من القيمة المحسوبة البالغ (٦,٦٠٤) وهذا يفسر على ان طلبة معهد الفنون الجميلة لديهم ابداع فني عالي ومعنوي وهوما تسعى الباحثة التوصل اليه وهو الكشف عن القدرات الإبداعية كعامل

يكمل الشغف الفني كما انه يعطي مبررا علميا لربط النتائج مع دراسة دياب (٢٠٠٥) والتي تؤكد ان البيئة التعليمية الفنية ترفع من الابداع الفني وذلك عبر الممارسات والتدريب المستمر .

#### الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشغف الفني والابداع

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الشغف الفني والابداع الفني قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للطلبة عينة البحث على مقياس الشغف الفني ومقياس الابداع الفني لطلاب معهد الفنون الجميلة والذي بلغت قيمته (٠,٣٤٥) وهذا يدل على انه هناك علاقة ارتباطية موجبة عكسية ( بين الشغف الفني والابداع الفني وهي دالة احصائيا لدى عينة البحث الحالي عند مستوى دلالة ٠,٠٠١) ودرجة حرية ١٩٩) أي انه كلما زادت درجة الشغف الفني زادت درجات الابداع الفني والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (9) العلاقة الارتباطية بين الشغف الفني والابداع الفني لدى طلاب معهد الفنون الجميلة

المتغيرات	المستقل الشغف	التابع الابداع	مستوى الدلالة
الشغف الفني	.٣٤٥	١	دال
الابداع	١	.٣٤٥	دال

#### تفسير النتائج

بعد استكمال الإجراءات الإحصائية للبحث الحالي قام الباحث بتفسير هذه النتائج كما يلي :-

- ١- يتضح من خلال تحليل البيانات للهدف الأول ان عينة البحث لديهم شغف فني عالي وهذا يرجع الى ان البيئة التعليمية الخاصة بمعاهد الفنون الجميلة والمناهج التربوية المعتمدة، طبيعة الأنشطة الفنية، كلها عوامل تسهم في تعزيز الشغف الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وهذا ما اشارت اليه الدراسات السابقة التي تناولت الشغف والتي تؤكد على ان الانخراط في بيئة فنية غنية ومحفزة يزيد من مستوى الحافز الداخلي والشغف الفني بمجال التخصص الفني.
- ٢- يتضح من خلال تحليل البيانات للهدف الثاني ان عينة البحث لديها ابداع فني وبدرجة عالية جدا وهذا يرجع الى ان طلبة معهد الفنون الجميلة لديهم ابداع فني عالي ومعنوي وهو ما تسعى الباحثة التوصل اليه وهو الكشف عن القدرات الإبداعية كعامل يكمل الشغف الفني كما انه يعطي مبررا علميا لربط النتائج مع دراسة دياب (٢٠٠٥) والتي تؤكد ان البيئة التعليمية الفنية ترفع من الابداع الفني وذلك عبر الممارسات والتدريب المستمر.
- ٣- كما ان نتائج الهدف الثالث للبحث وضح بانه هناك علاقة ارتباطية بين الشغف الفني والابداع الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة .

#### الاستنتاجات

- ١- ان عينة البحث الحالي تتمتع بمستوى عالي من الشغف الفني .
- ٢- ان عينة البحث الحالي تتمتع بمستوى عالي جدا من الابداع الفني بصورة معمقة .
- ٣- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الشغف الفني والابداع الفني.

#### التوصيات

- ١- الاهتمام الفعال بالطلاب المراحل الأولى الملتحقين الجدد بمعاهد الفنون حيث ان تنمية روح الحماس والمبادرة وتحفيزهم على الابداع .
- ٢- العمل على نشر الاعمال المميزة والمبدعة للطلاب المتميزين وهذا باب للتعزيز والعطاء والإنتاج المبدع المقترحات
- ١- عمل بحوث مماثلة لربط الشغف الفني بالكفاءة المدركة للطلاب معاهد الفنون .
- ٢- ربط متغير الابداع الفني بمتغيرات أخرى مثل والنقد الفني لدى الطلاب او التدريسين.

#### References:

- ALTUN. M. 2017) the Role of passion in effective teaching and learning international journal of Social sciences& Educational studies. March.3 3).155-158.Dol.
- Carbonneau,N, Vallerand, R, Fernet C,&Guay,F. 2008) the roie of passion for twaching in intrapersonal and interpersonal outcomes journal of Educational psychology .
- Crosswell, L & Elliott,R, 2004) Committed Teacgers , Passionate Teachers :the dimension of passion associated with teacher commitment and engagement INAAREConfernce 2004 .
- Curran .T. Hill.A.P.Appleton. P .R. Vallerand.R.J. &Standage.m. 2015) The psychology of passion: Ameta- analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomas . Motivation and Emotion .39 5)
- Ebel, Engelwood R,L. 1972) Essentials of educational measurement 2ndEd) Cliffs. NJ: printice- Hall.
- Kumar,M.v,&SV,V,S, 2016) Stepping Ahead Towards Harmonious passion: Mediating Role of self- Compassion the International journal of Indian Psychology 3 4).
- Laland.D..Vallerand.R. JLafrerie re .M.K.Verner- Filion J ..Laurent..F.Forest J ..& Paquet . Y. 2017) Obsessive Passion:A Compensatory Response to Unsatisfied Needs .Journal of personality .85:2 April .
- Ryan ,R,&D ECI,E 2003).On assimilating identities of the self A self Determination theory perspective on internalization and integrity witgin cultures .Handbook of self and identity.
- Sandififer,P.D. 1972) “The relationship between creativity and Academic achievement “ Dissertation Abstract International .
- Sicilia,A. Alcaraz- Ibanez , M., L IROLA , m . j . & Burgueno , R. 2017)Influence of goal contents on exercise addiction : Analysing the mediating effect of passion for exercise .Journal of Human Kinetics,59.

Vallerand .R.J 2017) On the Two Faces of passion : The Harmonious and the obsessive in .P,A.O Keefe .J.M. Harackiewicz eds) the Science of interest p.149.173) springer international publishing cham .dol .

Vallerand,R 2010) .On passion for life activities: the Dualistic Model of passion .Advnces in experimental social psychology ,42.1930,97,new York: Academic press.

Vallweand, R.. Blanchard C.. Mageau .G ..A..Koestner R.Ratelle ,C..Le onard M. GAGNE .M.Marsolais ..J . 2003) Les Passions de la me ON obsessive and harmonius passion .journalof per sonality and Social psychology 85. 4).

Zigarmi ,D.,Nimon,K,Houson, D, Witt, & Diehl, J . 2009) beyond engagement: Toward framework and a operational definition for employee work passion .HUMAN Resource DEVELOPMENT review 8 3) .